استعمال رموز من التراث لتعزيز الهوية الفلسطينية

د. شريف كناعنة*

تفترض الورقة الحالية أن الهوية الفلسطينية ضعيفة نسبياً وأن الوضع سيزداد سوء إذا لم يجرِ تداركه وتطرح الورقة خطة تعتمد على استعمال بعض رموز التراث الشعبي الفلسطيني لتلافي بعض نواحي هذه الضعف.

تتكون الورقة من ثلاث حلقات مترابطة:

يحاول الجزء الأول توضيح مفهوم الهوية وكيفية تكونها وتبلورها وبنيتها ومكوناتها ومسبباتها وضعفها أو قوتها.

بناء على النواحي النظرية الواردة في الجزء الأول يراجع القسم الثاني باختصار تاريخ نشوء وتبلور الهوية الفلسطينية وأهم محتوياتها ومكوناتها ويستنتج من ذلك أهم نقاط ضعفها وقوتها.

بناء على ما ورد في القسمين السابقين يصل القسم الثالث إلى أن الرموز الشعبية والتراثية هي من أهم مقومات ومكونات الهوية ثم يقدم خطة عملية تطبيقية تستند إلى استحضار أو استحداث الرموز المناسبة وشحنها بالمعاني المناسبة وإيجاد طرق لممارستها ومن ثم تعميمها على الفلسطينيين في كل أماكن تواجدهم لتلافي بعض ما يحدث للهوية الفلسطينية من تضعضع.

---

* أستاذ الفلكلور وعلم الإنسان في جامعة بيرزيت.